

(٤)

### الفتافيت.. والفلاحون\*

الفتافيت جمع فتفوتة هي ما نسيه عادة بالسلسلات وهي نوع من التسلية ابتكرته تلفازات العالم لربط الناس إلى شاشاتها، وفي أثناء ذلك تسقيهم ما تشاء من إعلانات. وفي بلد مثل الولايات المتحدة تباع ثمانية الإعلان أثناء مسلسلى (دالاس) و(نفر) بخمسين ألف دولار..

ونحن عندنا شيء من ذلك على قد حالنا ( أى فقري) لأننا ونتيجة لتجارب تاريخية مريرة - أصبح تفكيرنا كله فقريا، وكلنا نذكر أن رجلا مثل جمال عبد الناصر حط ببلاويه كلها على رءوس من كانوا يعدون أغنياء أو من تصورهم أنهم أغنياء، لأن المصرى الأصيل فى أيامه السوداء كان المصرى التعميس الغلبان الذى يأكل من يد (سيادة الرئيس) كما يأكل الحصان الفول أو السكر من يد صاحبه.

ونعود إلى الفتافيت فنقول إن المفروض أنها قصص أو روايات. وقد جرت العادة أن يأخذوا أى قصة طويلة أو قصيرة من تأليف رجل له - أو امرأة لها - اسم ويدقونها حتى تصير فتافيت، وكل فتفوتة تسمى عندهم حلقة. وليس من الضروري أن يحدث فى الحلقة شيء بل المهم أن تكون فيها زينة وهيصة ولخبطة تملأ ما بين أربعين وخمسين دقيقة وإلى الحلقة القادمة وليس من الضروري كذلك أن يكون المسلسل صورة للقصة الأصلية فإن الفن التليفزيونى عندهم شيء مستقل بنفسه وليس للؤلف أى حق فى التدخل لأن كاتب السيناريو والمخرجين هم وحدهم الذين يفهمون ذلك، وفى أيامنا هذه يعرضون فتافيت تسمى اللاعب والدمية ويقولون أنها من

\* نشرت هذه المقالة فى ٦ سبتمبر ١٩٨٧ م .